قال في الفايق والمحذوف من ياهين ولين الاولي وقيل الثانية والكاف
مرفوعة المحل علي انها خبر ثالث ابن المبارك في كتاب الزهد والرقايق
من حديث سعيد بن عبد العزيز عن مكحول مرسلا هب عن عبد الله
ابن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
و رواه عنه القضاعي ايضا وقال العامري انه حسن وقضية صنيع
المصنف ان مخرجه خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه خرج المرسل
اولا ثم هذا ثم قال المرسل اصح انتهي وذلك لان في المسند عبد الله بن
عبد العزيز بن ابي رواد اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم
احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد لا يساوي فلسا وقال العقيلي في الضعفا
هذا الحديث من منكرات عبد العزيز وقال ابن طاهر لا يتابع علي روايته
المومنون كرجل واحد ان اشتكي راسه اشتكي كله وان اشتكي
عينه اشتكي كله افاد تعظيم حقوق المسلمين بعضهم علي بعض
وحثهم علي التراحم والتعاضد في غير اثم ولا مكروه ونصرتهم والذب عنهم
وافشا السلام عليهم وعيادة مرضاهم وشهود جنايزهم وغير ذلك وفيه
مراعاة حق الاصحاب والخدم والجيران والرفقا في السفر وكلما تعلق منهم
بسبب حتي الهرة والدجاجة ذكره الزمخشري قال ابن عربي ومع هذا
التمثيل فانزل كل احد منزلته كما تعامل كل عضو منك بما يليق به وما
خلق له فتغض بصرك عن امر لا يعطيه السمع وتفتح سمعك لشي
لا يعطيه البصر وتصرف يدك في امر لا يكون لرجلك وكذا جميع قواك
فنزل كل عضو منك فيما خلق له واذا ساويت بين المسلمين فاعط العالم
حقه من التعظيم والاصغا لما ياتي به والجاهل حقه من تذكيره وتنبيهه
علي طلب العلم والسعادة والغافل حقه بان توقظه من نوم غفلته بالتذكر
لما غفل عنه مما هو عالم له غير مستعمل لعلمه فيه والسلطان حقه من
السمع والطاعة فيما يباح والحقير حقه من الرفق به والرحمة له
والشفقة والكبير حقه من الشرف والتوقير حم م في الادب عن النعمان
ابن بشير ولم يخرجه البخاري بهذا اللفظ بل بما يقرب منه
الماهر بالقران اي الحاذق به الذي لا يتوقف ولا يشق عليه قراته
بجودة حفظه واتقانه ورعاية مخارجه بسهولة من المهارة وهي الحذق
مع السفرة الكتبة جمع سافر من السفر واصله من الكشف فان الكاتب
يبين ما يكتبه ويوضحه ومنه قيل لكتاب سفر بكسر السين لانه يكشف
الحقايق ويسفر بها او المراد الملايكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ سموا

بذلك

بذلك لانهم ينقلون الكتب الالهية المنزلة الي الانبيا منه كانهم يستنسخونها
وقيل لانهم بينها قرون الي الناس برسالات الله الكرام جمع كريم البررة
اي المطيعون جمع بار بمعني محسن ومعني كونه رفيقا لهم انه احل مقامهم
وانزل منازلهم الرفيعة واسكن مقاماتهم العالية من جوار الحق تعالي
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعلي قوة هذه
الحالة تقول انا لله وانا اليه راجعون وقيل معناه كونه عاملا بعملهم بل
افضل فقد جا في بعض الطرق ان الملايكة لم يعطوا فضيلة حفظ القران
وانهم حريصون علي استماعه من بني ادم فاعظم بها من منقبة شريفة
واي شي اعظم من كلام رب العالمين الذي منه بدا واليه يعود وقال
القاضي الماهر بالقران حافظ له امين عليه يوديه الي المومنين ويكشف
لهم ما يلتبس عليهم معدود من عداد السفرة فانهم الحاملون لاصله
الحافظون له ينزلون به علي انبيا الله ورسله ويودون اليهم الفاظه
ويكشفون معانيه والذي يقراه ويتتعتع فيه اي يتردد في تلاوته
والتعتعة في الكلام التردد فيه لحصر او عي او ضعف حفظ وهو عليه
اي والحال ان القران علي ذلك القاري شاق له اجران اجر بقراته
واجر بمشقته ولا يلزم من ذلك افضلية المتتعتع علي الماهر لان
كون الماهر مع السفرة افضل من حصول اجرين بل الاجر الواحد قد
يفضل اجورا كثيرة ق د ه عن عايشة ظاهر صنيع المصنف انه لم
يروه من الاربعة الا اثنين والامر بخلافه بل رووه جميعا
المتباريان اي المتعارضان بفعلهما في الطعام ليميز ايهما يغلب
لا يجابان ولا يوكل طعامهما تنزيها فتكره اجابتهما واكله لما فيه من
المباهاة والريا ولهذا دعي بعض العلما لوليمة فلم يجب فقيل له كان
السلف يجيبون قال كانوا يدعون للمواخاة والمواساة وانتم تدعون
للمباهاة والمكافاة هب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن لال
والديلمي
المتحابون في الله يكونون يوم القيامة علي كراسي من ياقوت حول
العرش لانهم لما قدموا امر الله والحب فيه علي حظوظ النفوس الدنيوية
الباعثة غالبا علي المحبة لغير الله كالجمال والكرم والافضال ونحو ذلك
واخلصوا محبتهم لله ولم يشبها احد منهم بحظ دنيوي استوجبوا هذا الاعظام
وجوزوا بهذا الاكرام طب عن ابي ايوب الانصاري رمز لحسنه قال
الهيثمي فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ولين علي ضعف كثير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)